الفصـل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها وإجراءات دراستها

يتضمن هذا الفصل مقدمةأساسية للدراسة وتحديدالمشكلة وأهدافها وأهميتها، وحـدود بحثهـا ثم إجراءات دراستها وأخيرا مصطلحات الدراسة، وفيما يلى تفصيل ذلك:

أولا: مقـــدمـــــة:

لما كانت الحقائق والمعلومـات والمفـاهيم والتعميمـات والنظريـات تمثل الجـانب المعرفـى الادراكى، وكانت المهارات تمثل الجـانب النفسـحركى للأهـداف، فـإن الميـول والاتجاهـات وأوجـه التقدير والتوافق تمثل الجانب الوجدانى لها، أى أن مجالات الأهداف ثلاثة هى:

- المجال المعرفى الادراكى ويهتم بالعمليات العقلية المعرفية.
- المجال الوجدانى أو الانفعالى ويهتم بالمكونات النفسية الانفعاليـة.
- المجال المهارى أو النفسحركى ويهتم بالجانب الأدائى أو السلوكى.

وهذه الجوانب أو المجالات الثلاثة للأهداف اشتقت من طبيعة الفرد الذى هو هدف التربية، والذى يتوقف أداؤه فى أى عمل على الجوانب الثلاثة مجتمعة.

وتبدو أهميـة الجـانب الوجدانـى حيث يتضمـن الميـول والاتجاهـات والقيـم وأوجـه التـذوق والتقدير والتوافق، وتعد هذه المكونات من أهم جوانب تعلم العلم بصفة عامة فى العصـر الحديـث، ذلك لأن التكيف مع المواقف التى يواجهها الإنسان فى الحياة المعاصرة لايعتمد على مجرد تطبيـق الحقائق والمعلومات فحسب، وإنما يتوقف أيضا على الإحساس والانفعال ومن ثـم ينبغـى إلا ينظـر إلى تلك الجوانب على أنها نتائج فرعية تنتج من خلال عملية التدريس بل ينبغى أن يخطط لها وأن تتوافر المواقف التعليمية اللازمة لتنميتها(١).

١- رشدى لبيب قلينى: معلم العلوم مسئولياته وأساليب عمله - إعداده ونموه المهنى والعلمى. (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٤) ص ١٠٢.

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أهمية الجانب الوجدانى وضرورته، حيث أن لـه نفس أهمية الجانب المعرفى والنفسحركى فى النجاح المهنى واستمراره(١) كما أوضحت بعض هذه الدراسات أيضا أن الجوانب الوجدانية تؤدى دورا هاما فى عملية التعلم، فلقد أدرك علماء النفس والتربية أن النمو المعرفى والانفعالى لايمكن الفصل بينهما، وأن التعلم ذا المغزى لابد وأن يشمل هذه الجوانب ويهتم بها(٢)٠

ولهذا أكد الباحثون فى هذا الصدد أنه قد آن الآوان للبدء فى توسيع نطاق التقويم بحيث يشمل الجانبين، الوجدانى والمهارى جنبا إلى جنب مع المكون المعرفى بحيث يعكس التقويم المجالات الثلاثة للأهداف على نحو صادق أمين، طالما أن المتطلبات التربوية تملى علينا ضرورة الاهتمام بجميع جوانب النمو (٣) والإخفاق فى التقويم الشامل لجميع جوانب التعلم يؤدى فى النهاية إلى عدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية وتركيز مبالغ فيه على التعلم اللفظى العقلى(٤)٠

وتكاد تجمع الكتابات التربوية التى تناولت الكفاءات فى التدريس على أن الكفاءة الكلية تتكون من(٥):

- معارف وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند إليها الأداء٠
- اطـــار من الاتجاهات والقيم والسلوك الوجدانى يحكم الأداء٠
- سلوك أدائى يعبر عنه بمجموعة من الحركـات والأفعـــال٠
- مستوى معين لناتج الآداء٠

1- Gregory, Petty et. al; Affective work competencies of workers, supervisors and vocational Educators. Journal of Vocational Education Research; (Vol.6, No.2, 1981) PP.55-71.

2- Kenneth T. Henson and Delmar Janke; Elementary science methods. (New York, McGraw - Hill Book company, 1984) P.73.

٣- المركز القومى للبحوث التربوية: التقرير النهائى لندوة" التقويم كمدخل لتطوير التعليم" (القاهرة، ١٩٧٩) ص٢٠٧ ٠

٤- بنيامين س ٠بلوم وآخرون: تقويم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتى وآخرين، الطبعة العربية،(القاهرة، ١٩٨٣) ص ٣٤٢ ٠

٥- محمود كامل الناقة: البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته٠ (القاهرة، مطابع الطوبجى، ١٩٨٧) ص ١٩ ٠

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أهمية الجانب الوجدانى وضرورته، حيث أن لـه نفس أهمية الجانب المعرفى والنفسحركى فى النجاح المهنى واستمراره(١) كما أوضحت بعض هذه الدراسات أيضا أن الجوانب الوجدانية تؤدى دورا هاما فى عملية التعلم، فلقد أدرك علماء النفس والتربية أن النمو المعرفى والانفعالى لايمكن الفصل بينهما، وأن التعلم ذا المغزى لابد وأن يشمل هذه الجوانب ويهتم بها(٢)٠

ولهذا أكد الباحثون فى هذا الصدد أنه قد آن الآوان للبدء فى توسيع نطاق التقويم بحيث يشمل الجانبين، الوجدانى والمهارى جنبا إلى جنب مع المكون المعرفى بحيث يعكس التقويم المجالات الثلاثة للأهداف على نحو صادق أمين، طالما أن المتطلبات التربوية تملى علينا ضرورة الاهتمام بجميع جوانب النمو (٣) والإخفاق فى التقويم الشامل لجميع جوانب التعلم يؤدى فى النهاية إلى عدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية وتركيز مبالغ فيه على التعلم اللفظى العقلى(٤)٠

وتكاد تجمع الكتابات التربوية التى تناولت الكفاءات فى التدريس على أن الكفاءة الكلية تتكون من(٥):

- معارف وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند إليها الأداء٠
- اطـــار من الاتجاهات والقيم والسلوك الوجدانى يحكم الأداء٠
- سلوك أدائى يعبر عنه بمجموعة من الحركـــات والأفعـــال٠
- مستوى معين لناتج الآداء٠

1- Gregory, Petty et al; Affective work competencies of workers, supervisors and vocational Educators. Journal of Vocational Education Research; (Vol.6, No.2, 1981) PP.55-71.

2- Kenneth T. Henson and Delmar Janke; Elementary science methods. (New York, McGraw - Hill Book company, 1984) P.73.

٣- المركز القومى للبحوث التربوية: التقرير النهائى لندوة" التقويم كمدخل لتطوير التعليم" (القاهرة، ١٩٧٩) ص٢٠٧ ٠

٤- بنيامين س ٠بلوم وآخرون: تقييم تعلم الطالب التجميعى والتكوينى، ترجمة محمد أمين المفتى وآخرين، الطبعة العربية،(القاهرة، ١٩٨٣) ص ٣٤٢ ٠

٥- محمود كامل الناقة: البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته٠ (القاهرة، مطابع الطوبجى، ١٩٨٧) ص ١٩ ٠

كما أشارت هذه الكتابات إلى تحديد جوانب للكفاءة فيما يلى:

١- الجانب المعرفي (Cognitive)

وتشير إلى العمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارت الفكرية لأداء الفرد لمهامه فى شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام.

٢- الجانب الوجداني (Affective)

وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجدانى، وهذه تغطى جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه، واتجاهه نحو المهنة، وتقديره للآخرين، وتسهم الدراسات الانسانية ومنها التاريخ فى تحقيق وتنمية هذه الجوانب أو الكفاءات.

٣- الجانب السلوكي أو الأدائي (Performance)

وتعتمد على ما حصله الفرد من مكونات معرفية ووجدانية سابقة وتتطلب عرضا يستطيع الفرد أن يقدمه ويؤديه مستفيدا فيه من كل الوسائل والأساليب والتقنيات.

ويؤكد "جونسون" Johnson فى هذا الصدد على أن الكفاءة تعنى امتلاك الفرد لجميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو يمكن من انجازها بأقل جهد ووقت وتكاليف ممكنه (١) وتقول "باتريشيا" Patricia إن الكفايات تصف كل الكفاءات والاتجاهات والمهارات التى يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعلميا فعالا. كما تؤكد أيضا على أن المعارف والاتجاهات تشكل معا أساسا ضروريا لايمكن إهماله أو إغفاله فى برامج اعداد المعلم، وأن المعلم الجيد هو الذى يمتلك هذه المعارف وتلك الاتجاهات ويستطيع تطبيقها

1- Charles E. Johnson; Competency Based and Common Teacher Education Programs Compared, (University of Georgia, College of Education Center, 1972)P.7.

وتوظيفها(١)٠ وعلى ذلك يكون دور المعلم أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ونقلها إلى عقول الأبناء بشكل آلى٠ إذ يجب اعتبار تلك المعارف من الوسائل الأساسية لبناء القاعدة الوجدانية للمتعلم٠

ولكى يكون المعلم على مستوى عال من الكفاءة والفاعلية ينبغى أن يكون مدركا لطبيعة المادة التى يقوم بتدريسها، ومجالات البحث فيها، وما يمكن تنميته من مكونات وجدانية من خلالها، وخاصة أن مجال التاريخ يعنى بالتفاعلات الإنسانية على مستويى المكان والزمان، وهذا يعنى أن الانسان يتفاعل مستندا إلى بنية وجدانية تضم العديد من هذه المكونات(٢)٠

ويتضح من ذلك أن تنمية الجوانب الوجدانية مسألة غاية فى الأهمية والحساسية فى ذات الوقت، وبالتالى فهى فى حاجة إلى معلم متخصص وواع بطبيعة العمل الذى يقوم به، وقادر على أن يمارس أدواره بفاعلية٠ وتتحدد مواصفات ذلك المعلم فى ضوء الفلسفة السائدة فى المجتمع، وفى ضوء طبيعة العصر الذى نعيش فيه بأبعاده المختلفة (٣)٠

ويلاحظ أن دراسة التاريخ لاتزال ـ حتى الأن ـ تهتم بالجانب المعرفى وتركز على المعلومات والمفاهيم المجردة وهياكل العلم، ونتيجة لذلك ظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى التركيز على البعد الوجدانى بكل ما يشمله من قيم واتجاهات وغيرها، ومع ذلك فلا يزال التوازن مفقودا بين الجوانب المعرفية والوجدانية فى تدريس التاريخ (٤) ومن هنا كان اهتمام المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء بالمجال الوجدانى وتربية القيم لدى الأفراد وخاصة بعد التأكد من أن أى مجتمع يحتاج إلى إطار من القيم المشتركة لكى يحتفظ بتماسكه ووحدته(٥) وهذا لايتم تحقيقه إلا من خلال الاهتمام بالجوانب الوجدانية عامة أثناء عمليتى التعليم والتعلم٠

1- Patricia M. Kay. ; What Competencies Should Be Included in Program,? (Washington, American Association of Colleges for Teacher Education, n.d.)pp. 4-6.

٢ـ أحمد حسين اللقانى، فارعه حسن محمد، برنس أحمد رضوان: تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثانى،(القاهرة،عالم الكتب،١٩٩٠) ص ١٦٨ ٠

٣ـ أحمد حسين اللقانى: " المنهج ومفهوم التربية المستمرة" الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس٠(القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٥) ص ص ١٨٥ ـ ١٨٦ ٠

٤ـ أحمد حسين اللقانى وأخران: تدريس المواد الاجتماعية، جـ٢، مرجع سابق، ص ص ١٦٦ ، ١٦٧ ٠

٥ـ المرجع السابق، ص ١٧١ ٠

والتاريخ كغيره من العلوم الاجتماعية يسهم فى تنمية العديد من الجوانب الوجدانية كالاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتوافق، فهو يعد مجالا لاكتساب اهتمامات واتجاهات وقيم خاصة، لايمكن اكتسابها من خلال مواد دراسية أخرى(١)٠

فالتاريخ يهتم بدراسة الطبيعة الانسانية فى مواقف متعددة وعلاقات مختلفة، واتصال الطلاب بشخصيات الماضى كالأنبياء والملوك والقادة والزعماء وغيرهم من خلال دراسة التاريخ، يولد عندهم الشعور بالعطف والاعجاب والتقدير لبعض هذه الشخصيات العظيمة وتضع أمامهم أمثلة حية للتفانى فى خدمة المجتمع والنهوض به والتضحية فى سبيله(٢)٠

كما أن التاريخ ينمى العديد من الاتجاهات الاجتماعية ومن أسمى هذه الاتجاهات، تنمية الاتجاه الوطنى لدى التلاميذ، فمعلم التاريخ يستطيع أن ينمى هذا الاتجاه عن طريق مساعدة تلاميذه فى التعرف على وطنهم ومساعدتهم فى ادراك التطلعات التى تميز هذا الوطن مع مراعاة ظروفه، فضلا عن مساعدتهم على إدراك الروابط السياسية والإجتماعية والعنصرية لمجتمعهم، وذلك من خلال دراسة التاريخ بطريقة موضوعية، ودون تحيز من المعلم لعواطفه، أو التحيز للكتابات المطبوعة أو آراء وأحكام القادة٠ وبهذه الطريقة يستطيع معلم التاريخ أن يوجه تلاميذه نحو الاتجاه الصحيح ويساعدهم على ادراك المعنى الحقيقى للمواطنة والتى تقوم على أساس الولاء للوطن والإخلاص لأهدافه(٣) وبذلك يسهم التاريخ بطريقه فعالة فى اعداد الطلاب اعدادا وطنيا سليما، قوامه فهم الحياه القومية والتكيف معها والمشاركة فى تحقيق أهدافها٠

كما ينمى التاريخ لدى الطلاب الاتجاه نحو التفاهم العالمى بما يشمله هذا الاتجاه من اتجاهات إيجابية كالتعاون والتقدير والتعاطف بين الشعوب، ومن خلال ذلك يدرك الطلاب الأدوار التى قام وطنهم بها فى الماضى، والتى يقوم بها حاليا فى التأثير الحضارى والتعاون الاقتصادى والاجتماعى على مستوى دول العالم المختلفة(٤)٠

١ـ أحمد حسين اللقانى: الصراع العربى الاسرائيلى فى مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة٠ (القاهرة، مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٤) ص ١٢ ٠

٢ـ المرجع السابق، ص ١٧١ ٠

٣ـ المرجع السابق، ص ٣٩ ٠

٤ـ عبد اللطيف فؤاد ابراهيم، سعد مرسى أحمد: المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، ط٤ (القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ص ص ٣٢، ٣٣ ٠

كما تنمى مادة التاريخ لدى الطلاب أوجه التقدير للأعمال التاريخية والشخصيات التاريخية البارزة التى كانت لها أدوارها ومنجزاتها فى كافة شئون الحياة عبر التاريخ، ذلك أن تلك الشخصيات بدوافعها وسلوكها ليست إلا نتاجا لمثل وقيم وعلاقات واتجاهات سادت العصور التى عاشوا فيها(١)٠

كما تسهم مادة التاريخ أيضا فى تنمية القيم الأساسية لثقافة المجتمع لدى الطلاب، والتى تبدو ضرورية للمواطن الصالح والتى تتمثل فى أنماط معينة للسلوك يعتقد فى ملازمتها للديمقراطية مثل (احترام القانون، حق التصويت، دفع الضرائب، وغيرها) كما تتمثل فى بعض القيم المميزة لطبقة معينة مثل (الخلق الطاهر ـ احترام السلطة ـ الأمانه ـ وغير ذلك)(٢)٠

وكذلك يمكن القول بأن مادة التاريخ لها دورها الفعال فى تنمية القيم السياسية لدى الطلاب، وذلك عن طريق دراسة العلاقات بين الدول والمعاهدات والمواثيق الدولية، وكذلك دراسة المشكلات القائمة بين جماعات وشعوب هذه الدول٠

كما أن للتاريخ دورا واضحا فى تنمية روح التذوق لدى الطلاب، ويظهر هذا الدور فى تنمية الحساسية الفنية لديهم، والتى تلزم لتذوق الأعمال التاريخية المختلفة من خلال زيارة المتاحف، والمعارض، والقيام برحلات إلى مناطق الأثار، وقراءة القصص التاريخية وسير الأبطال، مما يساعد الطلاب فى استثمار أوقات فراغهم، كما يساعدهم على ارتقاء الذوق وتنمية هواياتهم نحو القراءات التاريخية المختلفة٠

استنادا إلى ما سبق يمكن القول بأن للتاريخ دورا فعالا وبارز فى تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب؛ كالاتجاهات والقيم وأوجه التذوق والتقدير، وتنمية هذه الجوانب يرتبط تماما بما يريده معلم التاريخ، وما يتصوره عن مهنته، واتجاهاته نحو التاريخ٠ فإذا كان المعلم على سبيل المثال يملك اتجاها موجبا نحو مهنته، وكذلك اتجاها موجبا نحو مادة تخصصه، وكان حريصا على

١ـ أحمد حسين اللقانى: اتجاهات فى تدريس التاريخ (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩)، ص ١٦١ ٠

٢ـ روبرت بار وآخرون: طبيعة المواد الاجتماعية، ترجمة فاطمة إبراهيم حميدة (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ٢٤ ٠

وتجعله عاجزا عن المشاركة الايجابية فى تربية أبناء هذا المجتمع الذى تتزايد مشكلاته يوما بعد يوم بشكل يهدد مستويات المعيشة لأفراد هذا المجتمع، بل ويكاد يهدد كيانه نفسه.

وفى هذا الصدد يشير البعض(١) إلى أن أبرز عناصر الضعف فى برامج اعداد المعلم يكمن فى تركيز هذه البرامج على جانب دون الأخر وعلى اتباع الاساليب التقليدية فى الاعداد وهذا ينتج عنه ما يلى:

- قلة الممارسة العملية لمهارات التعليم التى ينبغى اتقانها لتحقيق فعالية التعلم.
- الممارسة العملية - رغم قلتها - لاتمس كافة جوانب العملية التعليمية.
- عدم توفر النماذج والأنماط المناسبة لعرض هذه المهارات وتوضيحها لكى يتمكن الطالب المعلم من التدريب عليها واتقانها.

ومن كل ما سبق يمكن استخلاص ما يلى:

١- كفاءة المعلم فى التدريس تتوقف على الجوانب الثلاثة مجتمعه (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

٢- ينبغى الاهتمام بتكامل الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية فى عملية اعداد المعلم.

٣- يجب الاهتمام بجميع جوانب التعلم وأن يشمل التقويم المجال الوجدانى جنبا إلى جنب مع المجال المعرفى والمهارى.

٤- تركز الدراسات والبحوث السابقة التى رجع إليها الباحث على الجوانب المعرفية والأدائية فقط دون الاهتمام بالجوانب الوجدانية.

٥- لمادة التاريخ دور فعال وبارز فى تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ، ويتوقف هذا الدور على ما يريده معلم التاريخ وما يتصوره عن مهنته وما لديه من اتجاهات نحوها.

٦- أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية الجوانب الوجدانية فى التعلم وضرورة التركيز عليها.

وانطلاقا من هذا يستشعر الباحث وجود حاجة ماسة إلى الأهتمام بالجوانب الوجدانية المرتبطة بكفاءات تدريس التاريخ ومحاولة تنميتها لدى الطلاب المعلمين، وبالتالى فإن الدراسة

١- أنور بدر العابد: " اتجاهات وتوصيات حول تطوير برامج التقنيات التربوية فى كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات فى البلاد العربية" مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد الثالث، السنة الثانية، يونيو ١٩٧٩، ص ص ٥٩ - ٦٤ .

الحالية تستهدف اعداد برنامج لتنمية الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين، وبهذا ستتخطى هذه الدراسه الإطار التقليدى والاهتمام بالجوانب المعرفية أو الأدائية للكفاءات فقط إلى إطار جديد تبتعد عنه معظم الدراسات العربية فى الوقت الحاضر.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة فى قلة الاهتمام بالجوانب الوجدانية للكفاءات التدريسية رغم أهميتها، للمعلم بصفة عامة ومعلم التاريخ خاصة، وبناء على ذلك تتحدد المشكلة فى التساؤل الرئيس التالى:

- ما مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين؟.

وتتطلب الإجابة عن ذلك السؤال، الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ؟.

٢- ما مدى توافر هذه الجوانب لدى الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ؟.

٣- ما أسس بناء برنامج لتنمية بعض هذه الجوانب لدى الطلاب المعلمين؟

٤- ما أثر هذا البرنامج على مستوى أداء الطلاب المعلمين لتلك الكفاءات - موضع الدراسة -؟.

ثالثا: أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة وتفيد فيما يأتى:

١- تقديم تأصيل نظرى للجوانب الوجدانية، وطبيعتها، وأهميتها للمعلم، والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنميتها، وهذا يمكن الاستفادة منه فى تطوير برامج إعداد المعلم، وكذا برامج تدريبية أثناء الخدمة.

٢- تحديد الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ والتى تبتعد عنها معظم الدراسات والبحوث التربوية، وهذه يمكن الاستفادة منها فى تقويم مقررات برنامج إعداد المعلم، كما أنه يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكية لتقويم الأداء لدى المعلم أثناء الخدمة.

٣- اعداد أدوات للتقويم مثل: مقياس الجوانب الوجدانية المتضمنة بعض كفاءات تدريس التاريخ، بطاقة ملاحظة تتضمن الأداءات الفرعية لتلك الكفاءات وتتميز بقدرتها على القياس الموضوعى. وهذا قد يفيد فىتقويم أداء الطلاب المعلمين فى تلك الكفاءات أو فى بناء أدوات مماثلة لكفاءات أخرى.

٤- اقتراح برنامج لتنمية الجوانب الوجدانية التى تم تحديدها، وهذا قد يفتح المجال أمام تطوير عملية إعداد المعلم والتركيز على الجوانب الوجدانية فى تكامل وشمولية الاعداد.

٥- تقديم نماذج لوحدات تعليمية صغيرة تؤكد على مشاركة وايجابية المتعلم فى العملية التعليمية، وذلك مع مراعاة طبيعة ووظيفة التاريخ باعتباره علما متكاملا يحتاج تدريسه إلى معلم متكامل الاعداد. وهذا يمكن الافادة منه فى اعداد وحدات أخرى للبرنامج(برنامج اعداد المعلم) .

٦- قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات وبحوث أخرى فى هذا الميدان.

رابعا: حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

١- تقتصر على الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ يهدف تنميتها وذلك فى ضوء مستويات (الاستقبال ــ الاستجابة ــ التقييم) كما جاءت فى تصنيف كراثوهل "Krathwahl" للأهداف الوجدانية دون التقليل من أهمية الجوانب الأخرى (المعرفية والمهارية) فى برنامج الاعداد وأثر ذلك على أداء الطالب المعلم بشكل عام فى التدريس.

٢- تقتصر على بعض الكفاءات النوعية الخاصة بتدريس التاريخ والتى يتم تحديدها بناء على ما تتضمنه من جوانب وجدانية بالاضافة إلى أهميتها بالنسبة لمعلم التاريخ.

٣- تقتصر عملية التقويم على الجوانب الوجدانية والآدائية للكفاءات المختارة.

٤- تقتصر الدراسة التجريبية على طلاب كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق الفرقة الرابعة شعبة التاريخ. وذلك حتى يتسنى للباحث الاشراف الكامل على الأنشطة التعليمية للطلاب.

خامسا: خطة الدراسة:

تسير الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

١- تحديد الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ وذلك من خلال:

أ - دراسة طبيعة الجوانب الوجدانية وعلاقتها بالتعلم فى التاريخ.

ب ـ مراجعة الدراسات والبحوث السابقة فى هـــذا المجـــــال ٠

جـ ـ تحليل بعض كفاءات تدريس التاريخ ٠

د ـ دراسة مناهج التاريخ بالتعليم العـــــام ٠

هـ ـ دراسة الاتجاهات الحديثة فى اعداد المعلم ونظريات التدريس ٠

٢ـ اعداد قائمة أولية بالجوانب الوجدانية، وعرضها علـى لجنـة مـن المحكمين للتـأكد مـن أهميتهـا وسلامتها العلمية وارتباطها بالكفاءات المختارة ٠

٣ـ اعداد أدوات التقويم (القبلى ـ البعدى) لجانبى الكفاءات التدريسية (الوجدانـى، والمهـارى) وذلك على النحو التالى:

أ ـ اعداد مقياس الجوانب الوجدانية المتضمنة فى تلك الكفاءات التى تم تحديدهـا، وعرضـه على مجموعة من المحكمين، وتعديله فـى ضـوء آرائهم، وتطبيقـه علـى عينـة استطلاعية بهدف حساب صدقه وثباته ٠

ب ـ اعداد بطاقة ملاحظة تتضمن الأداءات السلوكية المرتبطـه بتلـك الكفـاءات، وعرضهـا على مجموعة من المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم ٠

٤ـ تصميم البرنامج المقترح فى شكل وحدات دراسية وعرضه على لجنة من المحكمين للتـأكد مـن مدى ملائمته لمستوى الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) ٠

٥ـ إجراءات تطبيق البرنامج والأدوات على عينة الدراسة وتشمل:

أ ـ اختيار عينة الدراسة ٠

ب ـ تطبيق أدوات الدراسة (المقياس ـ بطاقة الملاحظة) تطبيقا قبليا لتحديد مستوى الطلاب وما يتوافر لديهم من جوانب وجدانية مرتبطة بالكفاءات المختارة ٠

جـ ـ تنفيذ البرنامج بما يشمله من وحدات ٠

د ـ تطبيق أدوات الدراسة (المقياس ـ بطاقة الملاحظة) علـى عينـة الدراسـة تطبيقـا بعديـا، للتعرف على مدى فعالية البرنامج وبيان أثره على أداء الطلاب المعلمين فى تلك الكفاءات ٠

٦ـ رصد النتائج ومعالجتها احصائيا وتفسيرها ٠

٧ـ التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات ٠

سادسا ـ مصطلحات الدراسة:

١ـ الجوانب الوجدانية:

وهى التى تتصل بالإحساس والانفعال، وتعد من أهم موجهات السلوك الانسانى، وبالتالى من أهم جوانب التعلم الأساسية ومن أهم عناصر أو مكونات الجوانب الوجدانية:

ـ الميـــول:

يعرف الميل بأنه نزعة سلوكية عامة توجه الفرد تجاه موضوع معين أو عمل معين نتيجة تقبله أو تفضيله لهذا الموضوع أو ذلك العمل(١) فالميل بذلك نوع من الخبرة الانفعالية مرتبط باستمرار الانتباه نحو موضوع ما.

ـ الاتجـــاهـــات:

الاتجاه يتمثل فى مجموعة من استجابات القبول أو الرفض إزاء مشكلة أو موضـوع معين له طبيعة جدلية(٢).

ـ أوجه التقدير:

ويتمثل فى وعى الفرد بأهمية وقيمة شيىء ما أو موضوع ما يستدل عليه من خلال استجابات الفرد تجاه هذا الشيء أو الموضوع.

ـ القيـــــم:

هى أحكام معيارية مركبة يكتسبها الفرد نتيجة عوامل كثيرة فى مقدمتها التنشئة الاجتماعية والبيئة التى يعيش فيها والخبرات التعليمية السابقة(٣).

١ـ فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، ط٥، (القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨٦) ص ٤٢٠ .

٢ـ أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى، ط١٣، (القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٨) ص ٨١٢ .

٣ـ صلاح الدين محمود علام:" أهمية الصياغة الإجرائية للأهداف الوجدانية" صحيفة التربية، العدد الأول، السنة الرابعة والثلاثون، اكتوبر، ١٩٨٢، ص ص ٥٠ ـ ٥٧ .

٢ـ الكفـــــاءة:

اكتساب مجموعة من المعـارف والمفـاهيم والاتجاهـات والمهـارات التـى يتطلبهـا عمـل مـا بحيث يؤدى مثاليا٠ هذا فى شكلها الكامن٠ أما فى شكلها الظاهر٠ فهى الأداء الذى يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه أى أنها مقدار ما يحققه الفرد فى عمله(١)٠

١ـ محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٢ ٠